



إِرْشَادُ الْأَعِزَّةِ، إِلَى مَوَاضِعِ (لَا) التَّبَرُّثَةِ لِحِمْرَةَ

- ١ قَالَ عَيْيٌ وَهُوَ نَجْلُ الْعَامِدِي -إِرْحَمَهُ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْمَحَامِدِ:-
- ٢ أَبْدَأُ بِاسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ الْحَمْدُ مُصَلِّيًا، مُسَلِّمًا، وَبَعْدُ:
- ٣ فَخُذْ مَوَاضِعًا لـ(لَا) التَّبَرُّثَةِ وَالْمَدُّ فِي (لَا) وَسَطُ لِحِمْرَةَ
- ٤ وَلَمْ يَرِدْ فِي حِرْزِ حَبْرِ شَاطِبَةَ وَهُوَ يُخْلَفُ مِنْ طَرِيقِ الطَّيْبَةِ
- ٥ فَإِنْ تَجِدُ مِنْ بَعْدِهَا اسْمًا نَكِرَةً وَكَانَ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ تَرَهُ
- ٦ وَأَظْهَرَ السَّبْرُ بِأَنَّ مَا تَلَا (لَا) مُفْرَدًا، وَلَمْ يَكُنْ مُنْفَصِلًا^(١)
- ٧ وَوَرَدَتْ فِي أَرْبَعِينَ مَوْضِعًا وَبَعْدَهَا ثَلَاثَةٌ فَاسْتَمِعَا
- ٨ عِلْمٌ وَظُلْمٌ شَيْءٌ عُدْوَانٌ كَذَا خَلَقَ كَاشِفٌ كُفْرَانٌ
- ٩ وَعَاصِمٌ وَمُمْسِكٌ وَرَيْبٌ وَعَالِبٌ وَوَزَّرٌ تَثْرِيْبٌ
- ١٠ كَذَا مَسَاسٌ جَرْمٌ وَكَيْلٌ وَنَاصِرٌ وَمُرْسِلٌ تَبْدِيلٌ
- ١١ مُعَقِّبٌ وَعَوَّجٌ وَخَيْرٌ بُشْرَى وَمَوْلَى وَفُسُوقٌ ضَيْرٌ

(١) فَأَبَانَ السَّبْرُ أَنَّ كُلَّ الْأَسْمَاءِ الَّتِي وَلِيَتْ (لَا) مُفْرَدَةً، وَقَدْ اسْتَفَدْتُ هَذَا مِنْ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا صُحَى يَوْمَ الْحَمِيْسِ: ١٤٣٢ / ٣ / ١٤.

وَأَبَانَ كَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ (لَا) مَدُّ مُنْفَصِلٌ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ﴾ [البقرة: ٢٥٦] لِأَنَّهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا مَدُّ مُنْفَصِلٌ أُلْغِيَ مَدُّ (لَا) لِلتَّبَرُّثَةِ، وَأُعْمِلَ الْمَدُّ الْمُنْفَصِلُ؛ إِعْمَالًا لِلأَقْوَى، وَالْعَاءَ لِلأَضْعَفِ؛ كَمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي نَشْرِهِ (١/ ٣٦٠-٣٦١) فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ خَاصَّةً. وَقَدْ اجْتَمَعَ الْجَمْعُ وَالْمَدُّ الْمُنْفَصِلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (فَلَا أَنْسَابَ) [المؤمنون: ١٠١].
وَلَوْ لَا الْمَدُّ الْمُنْفَصِلُ لَأُعْمِلَ مَدُّ (لَا) لِلتَّبَرُّثَةِ.

١٢	وَطَاقَةٌ وَمَلْجَأٌ وَقَبَلٌ	رَادٌ ^(١) وَقَوْتُ رَفْتُ مُبَدِّلٌ
١٣	هَادِي شَرِيكٌ وَصَرِيحٌ قُوَّةٌ	أَيْضًا جِدَالٌ وَجُنَاحٌ حُجَّةٌ
١٤	كَذَلِكَ بُرْهَانٌ مَرْدٌ وَمَقَامٌ ^(٢)	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِهِءٍ مِسْكُ الْخِتَامِ
١٥	تُمْ صَلَاةٌ وَسَلَامٌ زَاهِي	مَا مَدَّ قَصْرِي فِي كِتَابِ اللَّهِ

وَكَتَبَ: عَلِيُّ بْنُ سَعْدِ الْعَامِدِيِّ الْمَكِّيُّ

فِي: ١٤٢٨/١٠/١٩

بِمَكَّةِ أُمِّ الْقُرَى

(١) رَادٌ: هِيَ (رَادٌ) بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَإِنَّمَا حُفِّفَتِ الدَّالُ مُرَاعَاةً لِلوِزْنِ.

(٢) ضُبِطَتْ (مَقَامٌ) بِفَتْحِ المِيمِ الْأُولَى مُوَافَقَةً لِقِرَاءَةِ حَمْزَةٍ.